كناطح صخرة يوما ليوهنها • فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل •
أي كوعل ناطح ومنه ياطالعا جبلا أي يا رجلا طالعا جبلا وقول ابن مالك أنه اعتمد على
حرف النداء سهو لأنه يختص بالاسم فكيف يكون مقربا من الفعل فصل
تحول صيغة فاعل للمبالغة والتكثير إلى فعّال أو فعول أو مفعال بكثرة وإلى
فعيل أو فعل بقلة فيعملن عمله بشروطه قال • أخا الحرب لباسا إليها جلالها
وقال • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • وحكى سيبويه أنه لمنحار بوائكها
وقال • فتاتان أما منهما فشبيهة • هلالا وأخرى منهما تشبه البدرا •
وقال • أتاني أنهم مزقون عرضي • فصل تثنية اسم الفاعل وجمعه وتثنية
أمثلة المبالغة وجمعها كمفردهن في العمل والشروط قال الله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات • وقال تعالى هل هن كاشفات ضره • وقال خشعا أبصارهم
وقال الشاعر • والناذرين إذا لم ألقهما دمي • وقال • ثم زادوا أنهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فخر • غفر جمع غفور وذنبهم مفعوله فصل يجوز في
الاسم الفضلة الذي يتلو الوصف العامل أن ينتصب به وأن ينخفض بإضافته
وقد قرئ إن الله بالغ أمره • وهل هن كاشفات ضره بالوجهين وأما ما عدا
التالي فيجب نصبه نحو خليفة من قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وإذا
أتبع المجرور فالوجه جر التابع على اللفظ فتقول هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز
نصبه بإضمار وصف منون أو فعل اتفاقا وبالعطف على المحل عند بعضهم وتعين
إضمار الفعل إن كان الوصف غير عامل كنصب الشمس في وجاعل الليل سكنا
والشمس بإضمار وجعل لا غير إلا أن قدر وجاعل على حكاية الحال هذا باب
إعمال اسم المفعول وهو ما دل على حدث ومفعوله كمضروب ومكرم ويعمل
عمل الفعل المفعول وهو كاسم الفاعل في أنه إن كان بأل عمل مطلقا وإن كان مجردا عمل
بشرط الاعتماد وكونه للحال أو الاستقبال تقول زيد معطى أبوه درهما الآن
أو غدا كما تقول زيد يعطى أبوه درهما وتقول المعطى كفافا يكتفي كما تقول الذي
يعطى أو أعطي فالمعطى مبتدأ وصفته وله الأول مستتر عائد إلى أل وكفافا مفعوله
ثان ويكتفي خبر • وينفرد اسم المفعول عن اسم الفاعل المتعدي بجواز إضافته إلى ما
هو

هو مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الإسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف
ونصب الاسم على التشبيه تقول الورع محمودة مقاصده ثم تقول الورع محمود
المقاصدَ بالنصب ثم محمودُ المقاصدِ بالجر هذا باب أبنية
مصادر الثلاثي اعلم أن للفعل الثلاثي ثلاثة أوزان فعَل بالفتح ويكون
متعديا كضربه وقاصرا كقعد وفعِل بالكسر ويكون قاصرا كسلم ومتعديا
كعلمه وفعُل بالضم ولا يكون إلا قاصرا كظرف فأما فعَل وفعِل المتعديان
فقياس مصدرهما الفعْل فالأول كالأكل والضرب والرد والثاني كالفهم
واللثم والأمن • وأما فعِل القاصر فقياس مصدره الفعَل كالفرح والأشر
والجوى والشلل إلا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفِعالة كولي عليهم
ولاية • وأما فعَل القاصر فقياس مصدره الفُعول كالقعود والجلوس والخروج
إلا إن دل على امتناع فقياس مصدره الفِعال كالإباء والنفار والجماح والإباق
أو على تقلب فقياس مصدره الفَعَلان كالجولان والغليان أو على داء فقياسه
الفُعال كمشى بطنه مشاء أو على سير فقياسه الفعيل كالرحيل والذميل
أو على صوت فقياسه الفُعال أو الفعيل كالصراخ والعواء والصهيل والنهيق
والزئير أو على حرفة أو ولاية فقياسه الفِعالة كتجر تجارة وخاط خياطة وسفر
بينهم سفارة إذا أصلح • وأما فعُل بالضم فقياس مصدره الفُعولة كالصعوبة
والسهولة والعذوبة والملوحة والفَعالة كالبلاغة والفصاحة والصراحة
وما جاء مخالفا لما ذكرناه فبابه النقل كقولهم في فعَل المتعدي جحده جحودا
أو شكره شكورا وشكرانا وقالوا الجحد على القياس • وفي القاصر مات موتا
وفاز فوزا وحكم حكما وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا • وفي فعِل
القاصر رغب رغبوتا ورضي رضا وبخل بخلا وسخط سخطا بضم أولهما وسكون
ثانيهما • وأما البخل والسخط بفتحتين فعلى القياس كالرغب • وفي فعُل
نحو حسن حسنا وقبح قبحا وذكر الزجاجي وابن عصفور أن الفعل قياس
في مصدر فعل وهو خلاف ما قاله سيبويه هذا باب مصادر
غير الثلاثي لا بد لكل فعل غير ثلاثي من مصدر مقيس فقياس فعّل

Copyright © King Saud University